مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر مقومات الجذب الطبيعية في تسويق المواقع السياحية باستخدام GIS (محافظة كربلاء المقدسة أنموذجاً)

دنيا فاضل طالب
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ. د. علية حسين الساعدي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم السياحية

أ. د. عادل عيسى الوزني
جامعة كربلاء/ كلية العلوم السياحية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام / /2025
تاريخ القبول / /2025
تاريخ النشر 2025/7/30

الكلمات الرئيسية:

كربلاء، الجذب، السياحة، التسويق، GIS

المستخلص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث موضوع تأثير مقومات الجذب الطبيعية في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، من خلال دراسة مدى تأثير هذه المقومات في تسويق المواقع السياحية في المحافظة، ولهذا يهدف البحث إلى بيان مقومات الجذب الطبيعية التي تسهم في تسويق المواقع السياحية في المحافظة بالاعتماد على المنهج التحليلي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، من خلال تسليط الضوء على المقومات الطبيعية التي تتمتع بها محافظة كربلاء المقدسة والتي يمكن أن تكون عنصر جذب للسياح، ووسيلة يمكن استثمارها في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة، وقد كشفت النتائج أن المقومات الطبيعية لم تقف عائقاً أمام تسويق المواقع السياحية في المحافظة.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

تُعد محافظة كربلاء المقدسة في وسط العراق وجهة سياحية مميزة تضم عدداً كبيراً من المواقع السياحية الدينية والتاريخية والثقافية والترفيهية والعلاجية والعلمية التي يرتادها كثير من السياح سواء من داخل العراق أو من خارجه، ولكن في الوقت نفسه فإن كثيراً من هذه المواقع السياحية بحاجة ماسة إلى تسويق أكبر، إذ لا زالت الحركة السياحية فيها دون مستوى الطموح، وقد يكون الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتسويق هذه المواقع السياحية فكرة مثيرة للاهتمام، إذ تُعد هذه النظم عنصراً مهماً في صناعة السياحة وتسويقها في عصرنا الحالي، وذلك من خلال إبراز ما تتمتع به هذه المحافظة من مقومات الجذب الطبيعية التي لها تأثير مباشر أو شبه مباشر في تسويق المواقع السياحية في المحافظة.

تمثل مقومات الجذب الطبيعية الركائز الأساسية للعرض السياحي الذي تتفاضل فيه المناطق السياحية وتتباين فيما بينها، فلكل منطقة سياحية طبيعة جغرافية مختلفة لا يمكن أن تتطابق تماماً مع منطقة سياحية أخرى، مما يعني أن طرق التسويق للمواقع السياحية لا بد أن تتعدد هي أيضاً تبعاً لذلك الاختلاف، فطريقة تسويق المواقع السياحية في المدن تختلف عن طريقة تسويق المواقع السياحية في القرى والأرياف والمناطق الجبلية وكذلك المناطق الصحراوية وغيرها من أصناف المناطق الأخرى، وهذا الاختلاف لا يشمل فقط العوامل الطبيعية من حيث الموقع أو المناخ أو التضاريس، بل يمتد تأثيره إلى العوامل البشرية كالتركيب السكاني والبنى التحتية والفوقية ومستويات الأمان، وهو ما يؤكد أن تكامل المقومات جميعها في التسويق للمواقع السياحية أمر ضروري، بل هو السبيل الوحيد لجذب السياح لهذه المواقع، وسيكون التركيز في هذا البحث على مقومات الجذب الطبيعية المؤثرة في التسويق السياحي في محافظة كربلاء المقدسة، وتمثلت الحدود المكانية للدراسة بمواقع المعالم السياحية الواقعة ضمن

الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة، أما الحدود الزمانية فتحددت بزمن الدراسة الممتد بين عامي (2023-2024).

2. الدراسات السابقة

- إبراهيم خليل بظاظو (2008)، التخطيط والتسويق السياحي باستخدام gis.

تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال إفادتها من تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط والتسويق السياحي، وقد هدفت إلى إعداد قاعدة بيانات جغرافية تشمل كافة المواقع السياحية في الأردن.

- أحمد محمد أحمد عميرة (2011) بناء نظام معلومات تسويق للمواقع السياحية في محافظة العقبة باستخدام برمجية ARCGIS9.3.

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد قاعدة بيانات تشمل كافة المقومات السياحية البشرية والطبيعية في محافظة العقبة يمكن من خلالها المساعدة في تسويق هذه المواقع، للوصول إلى استغلال أمثل لها، ومحاولة تنميتها وتطويرها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

- لخضر بن علية ومختار مزغيش (2015)، تفعيل التسويق السياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مع تسليط الضوء على التجربة السعودية.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على نظم المعلومات الجغرافية بوصفها أداة فعالة في تسويق وترويج المنتجات السياحية في المملكة العربية السعودية، من خلال إبراز مكانة نظم المعلومات الجغرافية في التسويق السياحي.

- إبراهيم خليل بظاظو ونبيل زعل حوامدة (2017)، المقاصد السياحية والأثرية وإمكانية تسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية- دراسة على مدينة حائل.

اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن المواقع التراثية والأثرية في حائل، وتأهيلها وتسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وتتمثل أهميتها في مجال الإفادة من تطبيقات هذه النظم في إدارة المواقع الأثرية والتراثية وتطوريها سياحياً، مما يعطي صورة شمولية واضحة عن هذه المواقع.

3. مفاهيم عامة

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المفاهيم منها:

1- السياحة: عرَّفتها منظمة السياحة العالمية بأنها كل النشاطات التي يمارسها الأشخاص خلال فترة إقامتهم بأماكن واقعة خارج نطاق بيئتهم المعتادة لمدة متصلة لا تزيد عن عام واحد بغرض الترفيه أو لدوافع أخرى غير مرتبطة بممارسة نشاط مأجور أو ذو عائد في المكان المزار (الصديق، 2022، ص33).

2- السائح: يقصد به الزائر المؤقت الذي يقضي في البلد الذي يزوره ليلة واحدة على الأقل (أكثر من 24 ساعة) (المغربي، 2016، ص11).

3- التسويق السياحي: عرَّفته الجمعية الأمريكية بأنه النشاط الذي يُعنى بالبحث عن احتياجات السائح وتحقيق رغباته (قسم الله، 2017، ص67- 84).

4- نظم المعلومات الجغرافية GIS: هي أدوات لجمع وتخزين ومعالجة البيانات المكانية، التي لها القدرة على تقديم كمّ من المعلومات في مدة قصيرة من الزمن، تستعمل لدعم قرارات استراتيجية (قطيشات، 2014، ص14).

4. التحليل والمناقشة

المبحث الأول
أثر المقومات الطبيعية
في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة

تتمثل مقومات الجذب الطبيعية بشكل عام من خلال الموارد الطبيعية التي حبا الله تعالى بها بعض البلدان أو الأقاليم أو المناطق، ومن أهم هذه الموارد هي البحار والأنهار والمناخ والجبال والمحميات الطبيعية والموقع (المغربي، 2016، ص51)، ولهذه المقومات أثر كبير في تشكيل هوية الوجهة السياحية وزيادة جذب السياح إليها، فالموقع المناسب وتنوع مظاهر السطح وتعدد تكويناته الجيولوجية والمناخ المعتدل، فضلاً عن توافر الموارد المائية من بحار وأنهار وشواطئ، كلها مقومات جاذبة تسهم في التسويق السياحي لهذه الوجهة، إذ يمكن استثمار

هذه المقومات في تقديم برامج وعروض سياحية تلبي رغبات السياح واهتماماتهم بطرق مبتكرة تلفت انتباههم وتكسب رضاهم، وعند رصد مقومات الجذب الطبيعية المؤثرة في التسويق للمواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة تبين أن أهم هذه المقومات:

أولاً: الموقع الفلكي والجغرافي

يعد الموقع بشكل عام ركيزة أساسية من ركائز التسويق السياحي الفعال (الطائي، 2009، ص325)، ويُقسم الموقع على قسمين، هما الموقع الفلكي والموقع الجغرافي، ولكل واحد منها أثر بارز ومباشر في مستوى واقع السياحة واتجاهاتها المستقبلية (المسعودي، 2013، ص103- 126)، فهذان الموقعان يُعدَّان من أهم مقومات الجذب الطبيعية التي يُمكن الانطلاق من خلالها للتسويق للمواقع السياحية، إذ يؤثر كل موقع منهما في تحديد مستوى جذب المواقع السياحية للسياح ومدى قدرتها على استقطابهم وتلبية رغباتهم بالشكل الأمثل، فمن خلال الموقع الفلكي الذي يتحدد من خلال خطوط الطول ودوائر العرض خاصة يمكن تحديد الخصائص المناخية السائدة في المواقع السياحية ببيان طبيعة مناخها وظروفها الجوية، وهو ما يؤثر بشكل واضح في أصناف السياحة التي يمكن أن تنشط في هذه المواقع وطرق التسويق الممكنة وتحديد مواسم السياحة فيها.

إن المواقع ذات المناخ الدافئ التي تقع بالقرب من خط الاستواء يمكن أن ينشط فيها عدد كبير من أنواع السياحة مثل السياحة الشاطئية من خلال السباحة وركوب الأمواج والغوص، والسياحة العلاجية في الينابيع والعيون الحارة، والسياحة البيئية في الغابات والمحميات الطبيعية، والسياحة الصحراوية لخوض المغامرات والتخييم في الصحراء، والسياحة التاريخية لزيارة المعالم الأثرية، والسياحة الترفيهية في مدن الألعاب، وغير ذلك من الأنشطة السياحية التي تتلاءم مع المناخ الدافئ، في حين أن المواقع التي تقع في القطبين الشمالي والجنوبي تنشط فيهما أنواع سياحية أخرى، إذ تقدم هذه الأنواع السياحية تجارب تختلف عما سبق وتتناسب مع رغبات فئات معينة من السياح، مثل السياحة الشتوية في المناطق الثلجية حيث التزلج على الجليد وتسلق الجبال الجليدية، والسياحة العلاجية في المنتجعات الصحية الجليدية، وسياحة مشاهدة الظواهر الطبيعية، وسياحة الرحلات الاستكشافية في هذين القطبين مثلاً، وغيرها من أنواع السياحة التي تنشط في ظل الأجواء الباردة.

يسهم الموقع الجغرافي الذي يتحدد من خلال العلاقة بين منطقة ما ومحيطها الجغرافي في تسويق المظاهر البشرية والحضارية التي تتمتع بها تلك المنطقة، إذ إن موقعها بالنسبة للقارات أو الدول المجاورة أو البحار يؤثر في سهولة الوصول إلى مواقعها السياحية، فإذا احتلت هذه المنطقة مكاناً مركزياً أو كانت قريبة من الموانئ أو المطارات أو سكك الحديد أو الطرق الرئيسة كان الوصول إليها سهلاً، مما يزيد من جاذبيتها السياحية، كما أن تنوع البيئات في بعض المناطق يعزز من قيمتها التسويقية.

فلكياً، تقع محافظة كربلاء المقدسة في وسط العراق على دائرتي عرض (َ$32,34^0$) و(َ$32,37^0$) شمالي دائرة خط الاستواء، وخطي طول (َ$43,58^0$) و(َ$44,60^0$) شرقاً، وهذا الموقع الفلكي ميَّز مناخ المحافظة بأنه حار جاف صيفاً ومعتدل ممطر شتاءً، ويخضع لمؤثرات المناخ الصحراوي الجاف (العماري، 2016، ص63)، ويمكن أن يؤثر هذا المناخ في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة صيفاً وشتاءً، فضلاً عن المواقع السياحية التي تنشط فيها السياحة بشكل مستمر مثل العتبات المقدسة، فالسياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة تكون على مدار السنة، بل لا يوجد فيها يوم يخلو من سائح ديني، لذلك، لا يتطلب هذا النوع من السياحة ظروفاً مناخية محددة، إذ يمكن أن تستمر حتى في الظروف المناخية القاسية، وذلك لأن الزيارات الدينية ترتبط بالتوقيتات الهجرية، ومن ثم فهي لا تتوافق مع التبدل الدوري في أحوال الطقس والمناخ الذي ينشأ بسبب تغير فصول السنة(الكناني، 2018، ص2).

وكذلك من أنواع السياحة قليلة التأثر بالظروف المناخية هي السياحة الطبية، فالمستشفيات في محافظة كربلاء المقدسة تشهد إقبالاً كبيراً من المرضى والمرافقين لهم من القادمين من خارج المحافظة مهما كانت الظروف المناخية، كما تنشط السياحة الرياضية في ظل أي ظرف مناخي، فالأنشطة الرياضية في ملاعب المحافظة تقام على مدار السنة أيضاً.

أما خلال فصلي الصيف والشتاء، ففي الأجواء الدافئة يكون الإقبال على الشواهد التاريخية والمواقع الأثرية والمتاحف ومدن الألعاب مما يسهم في تنشيط السياحة التاريخية والثقافية والترفيهية، فضلاً عن تنشيط السياحة العلاجية من خلال تنظيم برامج سياحية تشمل الذهاب إلى عيون المياه المعدنية في قضاء عين التمر مثلاً، وفي الأجواء الباردة وعندما يكون الجوُّ معتدلاً يتجه السياح إلى بحيرة الرزازة أو إلى الصحراء القريبة من المدن للتخييم أو الصيد أو ركوب الجِمال، مما يؤدي إلى نشاط السياحة البيئية، وبهذا يمكن القول إن الموقع الفلكي لمحافظة كربلاء المقدسة جعلها بيئة مناسبة لقيام كثير من الأنواع السياحية التي تتناسب مع مناخها هذا، الأمر الذي يجعل من هذه المحافظة وجهة سياحية عالمية، خصوصاً في ظل استقطابها لملايين السياح سنوياً من داخل العراق وخارجه، وهو ما يسهّل زيادة جذب السياح إلى هذه المحافظة والتعرف على طبيعتها ومواقعها السياحية الأخرى.

أما من حيث موقعها الجغرافي، تتميز محافظة كربلاء المقدسة بموقع مركزي بالنسبة لدول العالم بشكل عام والعراق على وجه الخصوص، وهذا الموقع يمنحها خصائص جغرافية يمكن استثمارها في التسويق لمواقعها السياحية، من هذه الخصائص أنها تقع في قلب العراق الذي يُعد جسراً أو ممراً يربط قارات العالم، أو نقطة الوصل التي تجمع الشرق بالغرب، إذ تتضح أهمية الموقع الجغرافي الذي تتمتع به محافظة كربلاء المقدسة، فمن خلال هذا الموقع يمكن التسويق لها بأن السائح يمكنه الوصول إلى المواقع السياحية في هذه المحافظة بكل سهولة، بسبب قربها من المطارات والموانئ وشبكات الطرق الرئيسة التي تربط العراق بالدول المجاورة، فضلاً عن ذلك فإن وقوعها في قارة آسيا بالقرب من قارتي أوربا وأفريقيا يسهل من جذب السياح إليها من هذه القارات الثلاث، مما يجعلها وجهة سياحية ملائمة لكثير من السياح، وهو ما يعزز من فرص جذب السياح لها والتسويق لمواقعها السياحية وزيادة قدرتها التنافسية على المستويين الإقليمي والدولي، ينظر خريطة (1).

خريطة (1) موقع محافظة كربلاء المقدسة بالنسبة لقارات العالم والعراق

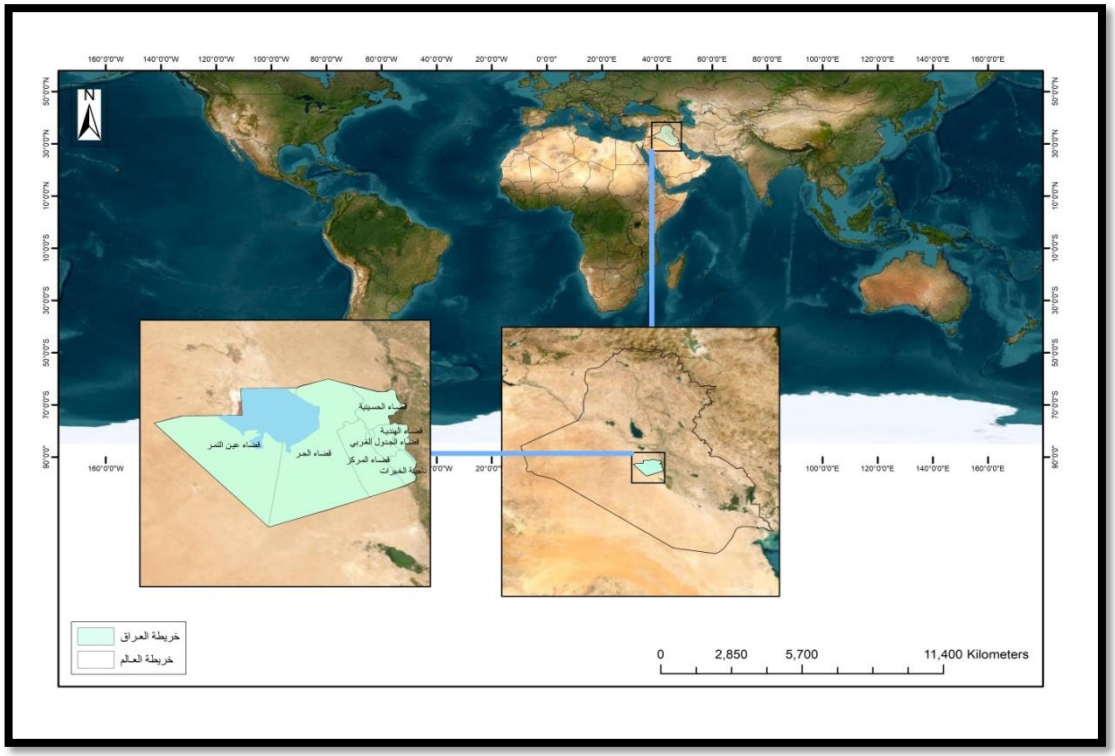

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

أما موقعها بالنسبة للعراق، فلمحافظة كربلاء المقدسة موقع جغرافي مميز أيضاً، فهي تقع في القسم الأوسط من العراق في السهل الرسوبي، وتبلغ مساحتها (5034)كم^2، وتشكل نسبة تصل إلى (5.1%) من إجمالي مساحة محافظات الفرات الأوسط والبالغة (98870)كم^2، ونسبة تصل إلى (1.2%) من إجمالي مساحة العراق البالغة (434320)كم^2(جمهورية العراق، 2012، ص20)، وهذه المساحة الصغيرة لمحافظة كربلاء المقدسة بالنسبة لمساحة العراق أو محافظات الفرات الأوسط يمكن أن تُستثمَر في التسويق لمواقعها السياحية بوصفها سهلة الاستكشاف، إذ إن صغر هذه المحافظة يجعلها وجهة سياحية مثالية تناسب الرحلات القصيرة وتلائم السياح المحكومين بوقت قصير، فصغر المساحة يعني تقارب المواقع السياحية بعضها من بعض، فيتيح للسائح سهولة التنقل لزيارة هذه المواقع جميعها في أيام قليلة جداً، مما يعني تقليل الوقت والجهد والكلفة على السائح.

كما يسهل هذا الموقع على شركات السياحة والسفر تنظيم برامج ورحلات سياحية متكاملة تشمل المواقع السياحية في المحافظة كلها، فضلاً عن ذلك فإن هذه المساحة الصغيرة تجعل البنى التحتية والفوقية للمحافظة كلها من شبكات الطرق والمطاعم والفنادق والمراكز الصحية وغيرها مما يتعلق بالمجال السياحي متاحة للسياح، فحتى وإن ابتعد السائح عن مركز مدينة كربلاء المقدسة متجهاً نحو المواقع السياحية في صحراء المحافظة يبقى بإمكانه العودة إلى المدينة في اليوم نفسه، وهو ما يوفر عليه جهد الانتقال من فندق إلى آخر مثلاً، فضلاً عن اطمئنانه بأنه قريب من مستشفيات المحافظة إن حدث طارئ صحي له، أو قد يحتاج إلى التسوق أو الذهاب للمراكز الترفيهية فيمكنه ذلك بكل يسر وسهولة.

تحد محافظة كربلاء المقدسة من الشمال على بعد (97كم) العاصمة بغداد، ومن الشمال الغربي محافظة الأنبار على بعد (112كم)، ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة بابل على بعد (42كم)، ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف على بعد (78كم)، فهي محاطة من جهاتها الأربع بمراكز حضرية عريقة ذات بعد تاريخي(المنكوشي، 2022، ص75)، وبذلك تحتل موقعاً مركزياً بالنسبة لمدن الفرات الأوسط والأنبار، التي تضم كلٌّ منها عدداً من المواقع السياحية الجاذبة، الأمر الذي يُظهِر بشكل واضح الميزة التي تتمتع بها محافظة كربلاء المقدسة في موقعها هذا وما يمكن أن يسهم به في التسويق لمواقعها السياحية، إذ تُعد هذه المحافظة نقطة وصل تربط عدداً من المحافظات العراقية مما يسهل وصول السياح القادمين من المحافظات المجاورة إليها، ينظر خريطة (2).

خريطة (2) الموقع الجغرافي لمحافظة كربلاء المقدسة بالنسبة للعراق

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

وتأتي أهمية الموقع الجغرافي من منظور سياحي أيضاً في مدى قرب الموقع السياحي أو بعده من الأسواق السياحية الأخرى التي تمده بالسياح ومدى الترابط المكاني بينهما(المركز، والجنقاوي، 2022، ص660- 682)، فعلى الرغم من أن محافظة كربلاء المقدسة لا تقل شأناً عمّا يجاورها من المحافظات الأخرى، لما تمتلكه من مكانة دينية بالنسبة للعالم الإسلامي، وهو ما يسهم في تنشيط السياحة الدينية فيها فضلاً عما تتمتع به من مكانة تاريخية وثقافية ترفيهية تنشط فيها الأنواع السياحية الأخرى، ولكن هذا لا يعني عدم تأثرها بالمحافظات المجاورة لها والمقومات السياحية المحيطة بها، فهي تجاور محافظة الأنبار ذات الطبيعة الصحراوية، بل إن هذه الطبيعة هي حلقة الوصل بين المحافظتين، وهو ما يعزز من نشاط السياحة البيئية في المحافظة، وكذلك فإن قربها من محافظة النجف الأشرف ذات الطابع الديني أسهم في تنشيط السياحة الدينية فيها بشكل أكبر، أما حركة السياحة الثقافية والترفيهية والطبية في المحافظة فيمكن أن تكون امتداداً لقوة حركة هذه الأنواع السياحية في العاصمة بغداد، كما أن نشاط السياحة التاريخية فيها قد يكون لقربها من محافظة بابل ذات العمق التاريخي، وكذلك سهَّل قربها من مطاري بغداد والنجف الدوليين على السياح القادمين من هاتين المحافظتين الوصول إليها، كما لا نغفل أثر طريق الحج البري الذي يمر بها في تنشط السياحة الدينية فيها أيضاً، نظراً لما يوفره من فرص لاستقطاب الزوار والحجاج من مختلف المحافظات العراقية والدول المجاورة.

ومن منظور الجغرافية السياحية، يتجلى أثر الموقع الجغرافي لمحافظة كربلاء المقدسة حركة السياحة وتطورها في المحافظة من خلال بروز ما يُعرف بـ "المواقع الوسطية"، إذ لا يمكن أن تعد منطقة سياحية في إقليم ما هي المستفيد فقط من السياح، بل إن الفائدة تشمل أيضاً المناطق التي تتوسط بين مراكز الجذب السياحي(سعدون،

2020، ص219- 249)، إذ إن للموقع الجغرافي تأثيراً كبيراً في حركة السياحة من حيث القرب أو البعد من مناطق الجذب السياحي، فإن تميز منطقة ما بموقع متوسط يتيح لها القدرة على المنافسة في الجذب السياحي من المناطق المحيطة بها، وعلى العكس من ذلك فإن الموقع الهامشي المتطرف يزيد من صعوبة الوصول إليه وكذلك يرفع من التكلفة، إذ إن المسافة بين منطقة الجذب السياحي والمناطق المصدرة للسائحين كلما كانت قصيرة قلّت تكلفة الرحلة السياحية والوقت المخصص لها(سعداوي، وعبد الهادي، 2021، ص511- 592).

وعند تحليل التقسيمات الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة يبرز عامل مهم لتسويق المواقع السياحية فيها وهو طبيعة توزيع الأقضية والنواحي في هذه المحافظة، إذ تتكون إداريًا من ستة أقضية وناحية واحدة، فهي تضم قضاء كربلاء والحر والحسينية والجدول الغربي وعين التمر والهندية الذي تتبعه ناحية الخيرات، ينظر خريطة (3).

خريطة (3) التقسيم الإداري لمحافظة كربلاء المقدسة

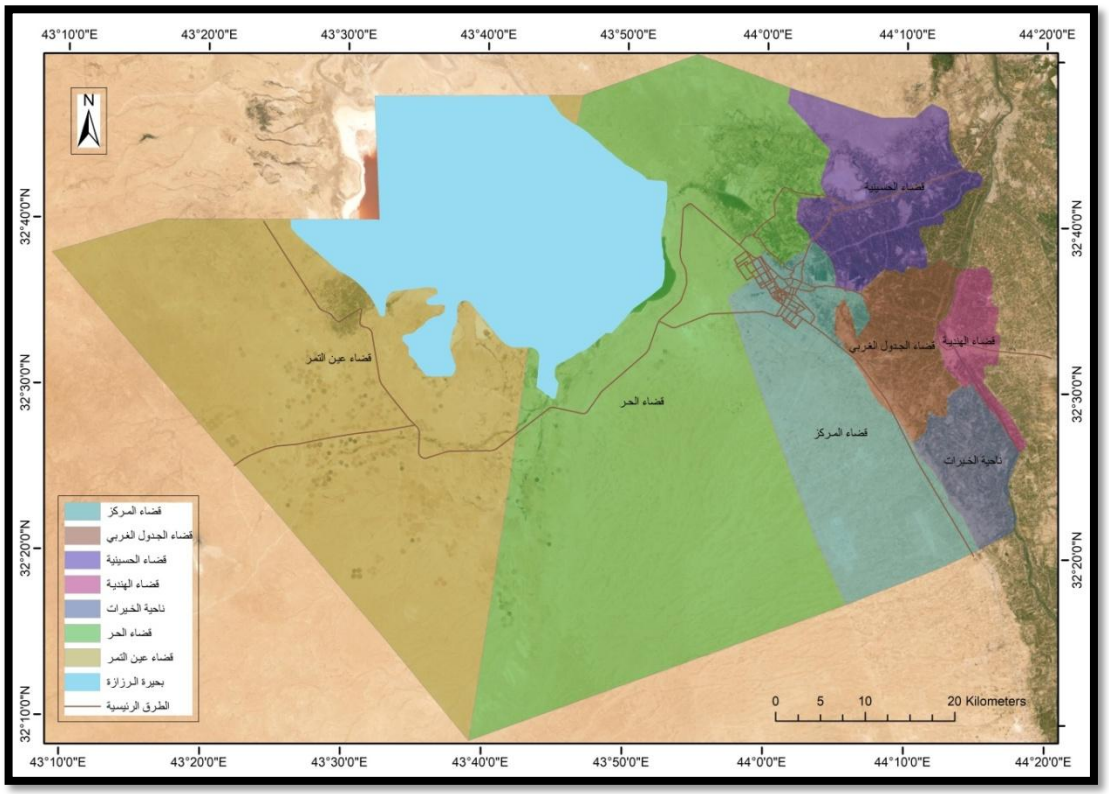

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

يتبين من خلال خريطة (3) أن أغلب أقضية محافظة كربلاء المقدسة باستثناء قضاء عين التمر تتركز في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من المحافظة، وربما يكون السبب وراء هذا التركز هو التقرب من مصادر المياه وانبساط الأرض أكثر من الجهة الغربية الخالية من الأنهار وذات الطابع الأقرب إلى الهضبة، ومن ثم فإن التقارب في مواقع أقضية كربلاء يوفر ميزتين مهمتين للمواقع السياحية الواقعة فيها، الميزة الأولى هي قرب هذه المواقع من ثلاث محافظات تجاورها هي بغداد وبابل والنجف، وهي مراكز سياحية مهمة، مما يعطي سهولة التنقّل والحركة للسائح بين هذه المحافظات وكثير من المواقع السياحية في الأقضية الشرقية من محافظة كربلاء المقدسة، أما الميزة الثانية فهي القرب الشديد للمواقع السياحية في أقضية المحافظة بعضها من بعض، وهو ما يقلل من وقت تنقل السائح بين قضاء وآخر وسهولة وصوله إليه وانخفاض تكلفة النقل، ومن هاتين الميزتين يتبين الأثر البالغ للموقع الجغرافي لمحافظة كربلاء المقدسة في التسويق لمواقعها السياحية.

ومن جانب آخر، يمثل هذا التنوع الإداري بُعداً استراتيجياً مهماً في تنظيم الأنشطة السياحية وتسويقها، إذ يصبح بإمكان كل قضاء إبراز نوع أو أكثر من الأنواع السياحية، مما يوفر للسائح تنوعاً في الخيارات، ويعزز من قيمة المحافظة بوصفها وجهة سياحية شاملة، كما يسهم هذا التقسيم أيضاً في توزيع البنية التحتية بشكل متوازن بين هذه الأقضية، مما يزيد من فرص استدامة التنمية السياحية فيها، ويسهل الوصول إلى المواقع السياحية ويحسن من تجربة السائح.

ثانياً: مظاهر السطح وأشكاله الجيولوجية

يقصد بمظاهر السطح التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، وتعد هذه المظاهر من العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط السياحي عموماً، فمن خلالها يمكن معرفة المؤشرات الطبيعية لإمكانية التطور والإعمار السياحي والإمكانيات المتاحة في استغلال بعض المناطق الملائمة للسياحة (السامرائي، 2019، ص36)، إذ إن للأنهار بحافاتها وسهولها الفيضية والشواطئ والجزر النهرية والتلال والأودية الجافة والكثبان الرملية والمستنقعات وغيرها من المعالم والمظاهر الأرضية الأخرى أثراً بارزاً في الجذب السياحي المحلي أو الخارجي (الغزي، 2018، ص51)، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الهضاب التي يمكن أن تشكل عاملاً تسويقياً سياحياً مهماً إذا ما استُثمرت بطريقة صحيحة من خلال إقامة المحميات الطبيعية أو بناء المدن أو القرى السياحية، أو استعمالها لأغراض رياضة الصيد وسباقات الهجن (الإبل) والسيارات وغيرها من الأنشطة والفعاليات التي تتناسب مع هذه البيئة (حسين، 2021، ص431- 448).

وبذلك، يصل تأثير هذه المظاهر إلى تحديد الأنواع السياحية التي يمكن أن تنشط في مكان ما ولا تنشط في مكان آخر، فالمناطق السهلية التي تتصف بانبساطها وخصوبتها يمكن أن تنشط فيها السياحة الدينية والتاريخية والثقافية، فأغلب المواقع الدينية والحضارات القديمة والمتاحف وأماكن إقامة المهرجانات والفعاليات إنما تكون في المناطق المنبسطة؛ لسهولة الوصول إليها والتنقل فيها، في حين يمكن أن تنشط السياحة البيئية في المناطق الجبلية والصحراوية والهضابية، إذ إن هذه المناطق تكون مناسبة للتخييم والتسلق ومراقبة الطبيعة والقيام برحلات استكشافية وإقامة منتجعات بيئية تلائم السياح الذين يريدون الابتعاد عن ضوضاء المدن للحصول على الراحة والعزلة.

ويأتي ارتباط مظاهر السطح بالسياحة أيضاً نتيجة لتمتع كثير من مظاهر السطح بجمال المنظر، وبألوانها وأشكالها المختلفة، وتوافر عنصر المياه وتنوع نباتها الطبيعي وحيوانها البري، وارتباط هذه المظاهر كلها بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل التسلية والترفيه (سعداوي، وعبد الهادي، 2021، ص511- 592)، الأمر الذي شجَّع الدول لاستغلال ما لديها من أشكال السطح المختلفة وتسخير الإمكانيات المادية لعمل منتجعات سياحية، بعد أن تُنشِئ وتطوّر البنى التحتية التي تسهم في ازدياد أعداد السياح للمكان (خضر، وجاسم، 2024، ص97- 112)، إذ إن لكل مظهر من مظاهر السطح بنية تحتية تناسبه، فعلى مستوى طرق النقل مثلاً يكفي وجود شبكة طرق تسهل وصول السياح للمواقع السياحية في المناطق السهلية، ولكن هذا الأمر غير كافٍ في المناطق الجبلية، إذ ينبغي إنشاء مسارات جبلية وممرات خاصة للسياح الراغبين في تجربة رياضة المشي أو التسلق في هذه المناطق.

أما في المناطق الصحراوية فينبغي توفير سيارات خاصة تناسب هذه المناطق أو الاعتماد على الجِمال لنقل السياح من وإلى المواقع السياحية، وكذلك الأمر على مستوى المشاريع السياحية، ففي المناطق السهلية يكون بناء الفنادق والشقق السياحية هو السائد، بينما في المناطق الجبلية تكثر المنتجعات المطلة على المناظر الطبيعية، أما في المناطق الصحراوية فيمكن إنشاء منتجعات تجمع ما بين الحداثة والأصالة.

وعند النظر إلى مظاهر السطح في محافظة كربلاء المقدسة يتبين أنها تتحلى بمظاهر سطح متنوعة، إذ تقع هذه المحافظة في ضمن منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية، فهي منبسطة في جزئها الشرقي والأوسط، أما جزؤها الغربي فتتخلله الوديان، ثم ينحدر سطحها بصورة تدريجية باتجاه وادي نهر الفرات وبحيرة الرزازة، فهي تتراوح ارتفاعاً ما بين 30م – 140م من الغرب إلى الشرق، وتتصف بكونها منبسطة إلى منبسطة نسبياً (فرج، 2023، ص1333- 1353)، وهي بذلك تمثل منطقة انتقالية تجمع في خصائصها الجغرافية بين إقليمين طبيعيين هما السهل الرسوبي من جهاتها الشرقية وتكوينات الهضبة الغربية من جهاتها الغربية والشمالية الغربية (الجميلي، 2014، ص9)، ينظر خريطة (4).

خريطة (4) ارتفاع وانخفاض سطح محافظة كربلاء المقدسة

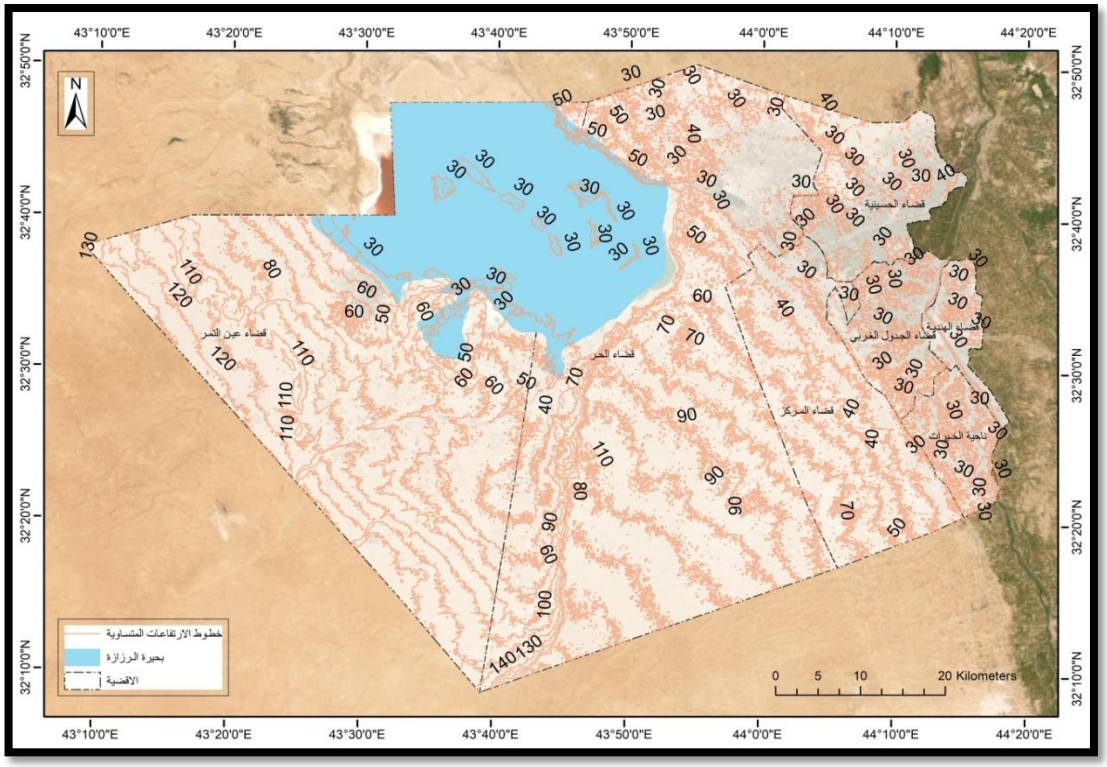

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

إن الاختلاف في ارتفاع سطح محافظة كربلاء المقدسة يمكن أن يسهم بشكل كبير في التسويق لمواقعها السياحية، من خلال تسليط الضوء على هذا الاختلاف واستثماره في جذب السياح، فالمناطق المرتفعة في غرب المحافظة يمكن أن توفر للسياح مناظر طبيعية خلابة أو أماكن يمكن استغلالها لممارسة رياضات المشي أو الدراجات الهوائية أو الصيد، أو تنظيم رحلات سياحية خاصة بالسياح الذين يبحثون عن تجارب فريدة مثيرة، مما يعزز من نشاط السياحة البيئية والرياضية في المحافظة.

وفي دراسة سلطت الضوء على أراضي الصيد البري في محافظة كربلاء المقدسة بيَّنتْ أن حرفة الصيد البري من الحرف الجاذبة لسكان البادية في المحافظة، فضلاً عن جذب محترفي هذه الحرفة من دول الجوار ولا سيما من دول الخليج العربي، إذ يقوم هؤلاء الصيادون بممارسة هذه الحرفة لاصطياد الطيور والغزلان والأرانب وغيرها من الحيوانات والطيور التي تتواجد في بطون أودية (الأبيض وفؤاد والغدف والعرجاوي) التي تنحدر من أراضي الهضبة الشمالية باتجاه بحيرة الرزازة من جهة الغرب، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية مثل هذا النوع من مساحات الصيد البري تعني جذب المزيد من مريدي هذه الحرفة التي تحتاج إلى أوقات طويلة تتراوح بين يوم إلى عشرة أيام أو أكثر، وتدر أموالاً كثيرة في حال استثمارها بالطريقة المُثلى (المسعودي، 2013، ص103- 126)، وفي مقابل ذلك يتبين أن المناطق المنبسطة أو المنخفضة التي تشكّل السهل الرسوبي في المحافظة تكون وجهة سياحية مثيرة، إذ تكثر في هذه المناطق المراقد الدينية والمراكز الترفيهية والثقافية، فضلاً عن وجود المزارع والبساتين والأنهار والمستنقعات المائية فيها، مما يجعلها بيئة ملائمة لأنواع سياحية عديدة مثل السياحة الدينية والترفيهية والثقافية والبيئية.

ومن خلال النظر إلى الخريطة السابقة من زاوية أخرى يتبين أن في مظاهر السطح في محافظة كربلاء المقدسة جهتين، جهة شرقية غنية بالموارد المائية والمساحات الخضراء، مما يجعلها بيئة جاذبة للسياح لزيارة المواقع السياحية في هذه الجهة، وجهة أخرى غربية، التي على الرغم من وقوعها في الهضبة الغربية إلا أنها تتمتع بعدد كبير من مقومات الجذب الطبيعية للتسويق للمواقع السياحية، فقضاء عين التمر الذي يقع في هذه الجهة يشتهر بعيونه الكبريتية التي تُعد من مناطق الجذب السياحي التي يقصدها السياح لغرض الاستشفاء والعلاج والتمتع بموقعها الطبيعي، فضلاً عن المياه الجوفية التي يمتلكها هذا القضاء والتي أسهمت في انتشار البساتين، وفي هذه الجهة أيضاً تقع بحيرة الرزازة التي تعد من الأماكن السياحية البارزة.

كما أن الطابع الصحراوي في البادية الغربية للمحافظة وتنوعها الأحيائي ومعالمها الجيولوجية النادرة تسهم بشكل كبير في جذب السياح لغرض الصيد (السعدي، 2021، ص251- 274).

أما الأشكال الجيولوجية فيقصد بها تلك التكوينات الصخرية التي تتفاعل مع عوامل التعرية المختلفة لتكون لنا أشكالاً صخرية منفردة الملامح منها المسلات البحرية والكهوف أو المغارات الطبيعية (كافي، وكافي، 2016، ص117)، ولهذه الأشكال أهمية كبيرة في التسويق السياحي؛ إذ تُعد الصخور ذات الأشكال الجميلة والحفريات غريبة التكوين والكهوف والأخاديد كلها عوامل تسهم في جذب السياح الباحثين عن تجارب طبيعية، فضلاً عن أن هذه الأشكال يمكن أن تكون مكاناً مناسباً وجاذباً لفئة من السياح الراغبين في ممارسة بعض الهوايات مثل التخييم والتسلق واستكشاف الكهوف والمشي لمسافات طويلة، وهذه كلها تُعد عناصر أساسية في السياحة البيئية.

وفي دراسة عن الأشكال الجيولوجية في محافظة كربلاء المقدسة تبيَّن أن انبساط سطح هذه المحافظة وقلة الأمطار فيها وكذلك قلة التضرس الذي يعمل بوصفه عائقاً للرياح، كان من أهم الأسباب التي أسهمت في جعل كثير من الأشكال الجيولوجية غير واضحة المعالم، ولكن على الرغم من ذلك كانت هناك بعض الأشكال الجيولوجية مثل الوديان العميقة المنحدرة باتجاه بحيرة الرزازة، ومناطق التكوينات الجيرية التي ينتج عنها مجموعة من الأشكال الكارستية التي توجد في الأجزاء الغربية والجنوبية من المحافظة، فضلاً عن بعض الأشكال الإرسابية في غرب المحافظة كالظلال الرملية (أبو رحيل، والسلطاني، 2020، ص11- 32)، ومن أهم هذه الأشكال التي يمكن استثمارها في التسويق السياحي لمحافظة كربلاء المقدسة هي كهوف الطار في غرب المحافظة، والتي تُعد من المواقع السياحية المهمة فيها، فمن خلال هذه الكهوف وغيرها من الأشكال الجيولوجية يمكن إبراز صورة إيجابية عن المحافظة بوصفها وجهة سياحية متنوعة، فالسياحة فيها ليست مقتصرَة على الجانب الديني فحسب، بل إن هناك جوانب عديدة في محافظة كربلاء المقدسة يمكن تسليط الضوء عليها وتسويقها سياحياً مثل الأشكال الجيولوجية التي تُعنى بها فئة كبيرة من السياح الراغبين والمهتمين بالسياحة البيئية.

ثالثاً: المناخ

يعد المناخ بعناصره المختلفة أحد المقومات الأساسية في تنمية النشاط السياحي وتحديد أنماطه الموسمية، إذ إن إقامة أي مشروع سياحي لا يمكن أن يتم إلا بعد دراسة علمية لعنصر المناخ ومدى تأثير عناصره في هذا النوع من المشاريع، بوصفه العنصر الرئيس في عناصر الجذب السياحي، وعاملاً مهماً في تحديد البعد المكاني والزماني للعلاقات المتعلقة بالسفر والإقامة أولاً، وتحديد مدى الإفادة من المصادر السياحية الطبيعية ثانياً، إذ إن المظاهر الطبيعية مثل التضاريس والموارد المائية السطحية والعيون الطبيعية والمساقط والشلالات والغابات جمعيها يمكن تطويرها وجعلها مناطق جذب سياحي تحت مظلة المناخ (نصر الدين، ولي علي، 2024، ص1104- 1125)، من هنا، فإن للمناخ أثراً كبيراً في التسويق للمواقع السياحية، فمهما تعددت الظروف المناخية واختلفت لا بد أن يكون هناك نوع من السياحة ينشط في ظل ظرف واحد أو أكثر من هذه الظروف، فالسياحة تتعدد بتنوع الظروف المناخية، فقد يفضل بعض السياح الأجواء الباردة التي تتناسب مع هواياتهم الرياضية كالتزحلق على الجليد، وبعضهم يفضل المناخ المعتدل للقيام بالسياحة الصحراوية وممارسة هواية الصيد أو التخييم، وعدد كبير من السياح يفضل السياحة الصيفية، بحثاً عن المناطق التي تخلصهم من حرارة الجو، وكذلك لممارسة هواياتهم كالسباحة والتزحلق على الماء والجلوس في الساحات الخضراء، وغيرها من أنواع السياحة التي لا بد أن يتناسب كل نوع منها مع ظرف من هذه الظروف المناخية.

هذا من جانب تنوع الظروف المناخية، أما من جانب تأثر الإنسان بهذه الظروف ودرجة تأقلمه معها من حيث إحساسه بالراحة أو الضيق، فيمكن القول إن معظم البشر يدركون الشعور المتغير الذي يصيبهم عند تغير الظروف المناخية في مختلف الأيام والفصول، إلا أن هذا الشعور يختلف من شخص إلى آخر، فبينما نجد عدداً من الناس يشعرون بالراحة في ظرف مناخي معين، نجد بعضهم الآخر يشعر بالضيق أو الخمول في الظرف نفسه، لذلك اختلف العلماء في تحديد درجات الحرارة والرطوبة النسبية التي يمكن أن يشعر الإنسان فيها بالراحة (سعد، والجديع، 2021، ص144- 164)، وبهذا يتبين أنه لا توجد ظروف مناخية تلائم الناس جميعهم أو الأنواع السياحية المختلفة جميعها، مما يعني أن الظروف المناخية لن تعيق النشاط السياحي إذا ما توافرت البنى التحتية والمستلزمات الأساسية لراحة السياح، ما دامت هذه الظروف في الحدود الطبيعية التي يمكن أن يتأقلم معها الإنسان بشكل عام ولا سيما السائح.

وبالنسبة إلى محافظة كربلاء المقدسة يتميز مناخها بشكل موجز بأنه حار صيفاً وبارد إلى معتدل شتاءً، إذ تصل أعلى درجات الحرارة العظمى المسجلة فيها لشهر تموز إلى 52م° وأقل درجة حرارة عظمى مسجلة لشهر كانون الثاني لعام 2021 هو 13م°، إذ يستمر ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من ستة أشهر، ابتداءً من شهر نيسان لغاية تشرين الثاني، أما بالنسبة لحركة الرياح السائدة فهي غربية وشمالية غربية وشمالية والقليل منها تكون جنوبية شرقية، وتمتاز بجفافها مما تعمل على ارتفاع كميات التبخر من التربة، إذ تصل سرعة الرياح في شهر كانون الثاني إلى 2,3 م/ ثا، وفي أشهر الصيف إلى 3,7 م/ ثا في حزيران وتموز، تقابله الرطوبة النسبية التي تتراوح ما بين 26%- 67% (القرة لوسي، 2022، ص617- 640).

وهذه البيانات كلها يمكن استثمارها في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة، ففيما يخص تفاوت درجات الحرارة بين الصيف والشتاء يمكن القول إن هذا الأمر يُعد فرصة سياحية تزيد من جذب السياح للمحافظة وليس العكس، فالسياحة في هذه الحالة تكون نشطة على مدار العام، فلكل فصل أنواع سياحية يمكن أن تنشط فيه، ففي الشتاء يمكن زيارة المواقع الأثرية وتنظيم الفعاليات والندوات الثقافية والمعارض التراثية ومهرجانات التسوق، وبهذا يمكن التسويق للمحافظة بوصفها وجهة سياحية مناسبة للسياحة التاريخية والثقافية وكذلك السياحة الدينية التي تكون نشطة في كلا الفصلين، أما في الأجواء الحارة فيكون النصيب الأكبر للسياحة الاستشفائية من خلال زيارة السياح للعيون المعدنية، فضلاً عن السياحة الترفيهية التي تنشط عادة في ليالي فصل الصيف.

أما الرياح، فيمكن استثمارها في التسويق للمواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة أيضاً من خلال تنشيط السياحة الترفيهية والرياضية فيها، فكثير من الفعاليات الترفيهية والأنشطة الرياضية التي يرغب في تجربتها فئات كثيرة من السياح تعتمد بشكل كبير على الرياح مثل الطيران الشراعي واستخدام المظلات الهوائية للتزلج على الرمال ومهرجانات الطائرات الورقية، فضلاً عن ذلك فإن هذه الرياح وخاصة الشمالية الغربية والشمالية تسهم في تخفيف درجات الحرارة التي تتسم بها المحافظة فتكون أكثر اعتدلاً، مما يجعل السائح يشعر بنوع من الراحة في تجربته السياحية.

وفيما يتعلق بالرطوبة النسبية، فإن تباينها الموسمي بين فصلي الصيف والشتاء يمكن استثماره في تنشيط السياحة أيضاً، فحتى في أوقات الجفاف صيفاً عند انخفاض الرطوبة إلى 26% وارتفاعها شتاءً إلى 67% يمكن تسويق المواقع السياحية في المحافظة، فعند انخفاضها يمكن أن تنشط السياحة الصحراوية، فكثير من السياح يلجأ إلى التخييم في الصحراء؛ لأن أجواءها الجافة تكون أكثر راحة في الليل، كما أن كثيراً من السياح يعاني من الحساسية، لذلك تكون مثل هذه الأجواء مناسبة تماماً له، أما عند ارتفاع الرطوبة النسبية في الشتاء فيمكن التسويق للسياحة في المحافظة من خلال تنشيط السياحة الدينية التي تحتاج لمثل هذه الأجواء، ومن هنا يمكن أن تتحول الرطوبة النسبية من عامل مناخي إلى عنصر تسويقي يمكن استثماره في التسويق للمواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة.

أما الأمطار في محافظة كربلاء المقدسة فتتصف بالتذبذب من سنة لأخرى، فضلاً عن سقوطها على شكل زخات قوية ومتذبذبة مؤدية إلى تكوين أنهار وقتية، تسهم بعضها في تغذية خزانات المياه الجوفية الموجودة في المحافظة، بينما يتصرف الجزء الآخر منها نحو بحيرة الرزازة، نتيجة انحدار الأرض والطبيعة الصخرية للمحافظة (العميدي، 2018، ص257- 268)، وفي كلا الحالتين يكون للأمطار دور في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة كما سيتضح ذلك في عامل الموارد المائية، ينظر جدول (1).

جدول (1) المجموع السنوي للأمطار في محافظة كربلاء المقدسة للسنوات 2012- 2022

السنة	كمية الأمطار (ملم)
2012	78.6
2013	185.5
2014	106.8
2015	118.9
2016	176.7
2017	53.4
2018	184.7
2019	92.8
2020	67.8
2021	33.7
2022	35.9

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات البيئة، هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، الإحصاءات البيئية للعراق (الأحوال الطبيعية والخصائص الجغرافية) لسنة 2022، العراق، 2023، ص18.

من خلال الجدول (1) يمكن التسويق لمحافظة كربلاء المقدسة بوصفها ذات مناخ متنوع، فهناك فترات ينعدم فيها سقوط الأمطار فتنشط أنواع سياحية عدة مثل السياحة الأثرية والترفيهية، في حين أن هناك فترات تتمتع فيها هذه المحافظة بأمطار معتدلة فتنشط أنواع سياحية أخرى، إذ تسهم الأمطار المعتدلة في تلطيف الأجواء وتنقية الهواء، مما يعزز من نشاط السياحة البيئية خاصة بعد سقوط الأمطار، حيث المزارع والبساتين والمساحات الخضراء التي تكون الوجهة الأمثل لفئة كبيرة من السياح، كذلك تنشط في ظل هذه الأجواء المريحة والمناخ

المعتدل السياحة الدينية، إذ يفضل كثير من السياح زيارة المراقد الدينية والتنقل فيما بينها في المناخ المعتدل. أما في الأمطار الغزيرة فينحصر تأثيرها في تقييد حركة السياح وتنقلهم بين المواقع السياحية، خاصة المواقع المكشوفة مثل المواقع الأثرية، وبهذا تكون الأمطار عاملاً تسويقياً مهماً في جذب السياح للمواقع السياحية في المحافظة.

رابعاً: الموارد المائية

تعد الموارد المائية ضرورة لقيام الحياة البشرية واستمرارها في أي منطقة في العالم، وذلك من خلال استخداماتها الواسعة في مجالات الحياة المختلفة، فضلاً عن ضرورة توفيرها وتأمينها في المناطق السياحية جميعها لسد احتياجات السياح (المالكي، 2018، ص45)، فضلاً عن ذلك تعد هذه الموارد سواء المياه السطحية أم المياه الجوفية ذات أهمية كبيرة في التسويق للمواقع السياحية، فالأنهار والبحيرات والمياه الجوفية والعيون والينابيع والواحات وغيرها كلها تُعد عوامل جذب تسويقية، إذ تنشط في ظل توافر هذه الموارد السياحة النهرية والشاطئية وكذلك العلاجية في المياه المعدنية، أما من حيث الأهمية فتبرز أهمية المياه السطحية في التسويق للمواقع السياحية من خلال ما تقوم به هذه المياه من دور في الترويح النفسي عند مكوث السائح لمدة معينة للتمتع بمياه البحر أو النهر، وكذلك تشجع المسطحات المائية على إقامة الفنادق السياحية والمسابح والكازينوهات (الياسري، 2015، ص11- 32)، وفي مقابل ذلك نجد أهمية كبيرة للمياه الجوفية، فما من منطقة تضم في باطنها مياه جوفية تخرج على شكل ينابيع إلا وكانت وجهة سياحية جاذبة، كذلك تعد هذه المياه المصدر الأساسي لري النباتات والمساحات الخضراء الطبيعية التي تشكّل وجهة سياحية مهمة أيضاً.

وبالنسبة إلى محافظة كربلاء المقدسة فعلى الرغم من محدودية الموارد المائية فيها إلا أنها تُجهَّز بهذه الموارد من مصدرين، الأول هو المياه السطحية ومصدرها الرئيس نهر الفرات، فهو شريان الحياة الذي يشغل الجزء الشرقي منها، ومنه تتفرع العديد من قنوات الري والبزل، إذ يدخل نهر الفرات من أقصى الجزء الشرقي للمحافظة، مخترقاً قضاء الهندية والجدول الغربي وناحية الخيرات، ويتفرع من الضفة اليمنى لنهر الفرات نهر الحسينية، ويأخذ الاتجاه الجنوبي الغربي، ويبلغ طوله ما يقارب 30 كم، وجدول بني حسن الذي يبلغ طوله 44كم ضمن محافظة كربلاء المقدسة.

أما المصدر الثاني للموارد المائية في المحافظة فهو المياه الجوفية التي تتمثل بالعيون المائية والآبار في وسط المحافظة وغربها في ضمن قضاء عين التمر والصحراء الغربية من المحافظة، وهي قليلة بسبب قلة كمية تساقط الأمطار وتذبذبها واقتصار المياه السطحية الجارية على نهر الفرات والوديان الموسمية (العماري، 2016، ص60)، وبهذا فإن الموارد المائية في المحافظة سواء المياه السطحية أو الجوفية تُعد عاملاً مهماً في التسويق لمواقعها السياحية، بل إن لكل قسم من هذين القسمين دوراً كبيراً في هذا التسويق، ينظر خريطة (5).

خريطة (5) الموارد المائية السطحية في محافظة كربلاء المقدسة

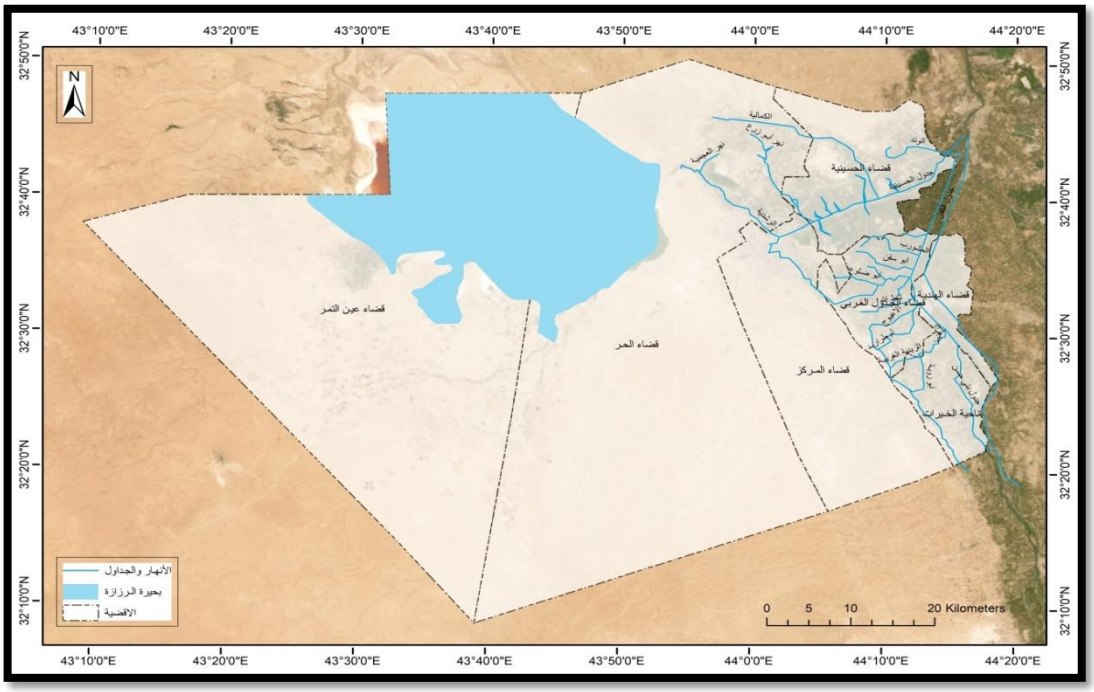

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

من خلال الخريطة في أعلاه يتضح أن الجهة الشرقية من محافظة كربلاء المقدسة تتمتع بعدد من الأنهار والجداول أهمها نهر الفرات ونهر الحسينية وجدول بني حسن، إذ تسهم هذه الأنهار في توسيع رقعة المساحات الخضراء المحيطة بها، مما يعزز من جذب السياح وعوائلهم للجلوس على حافات الأنهار والاستمتاع بالمناظر الجميلة والأجواء اللطيفة، ومن ثم نشاط السياحة البيئية عموماً في هذه الجهة، أما الجهة الغربية للمحافظة فلا تخلو هي الأخرى من المياه السطحية ولكن هذه المرة ليست على شكل أنهار وجداول، وإنما على شكل مسطح مائي يتمثل ببحيرة الرزازة التي تعد من أهم الوجهات السياحية في المحافظة، إذ يمكن استثمارها من قبل السياح للتخييم والصيد وممارسة بعض الأنشطة المائية والرحلات بالقوارب، أما المورد الثاني وهو المياه الجوفية فيمكن معرفة طبيعته من خلال النظر إلى خريطة (6).

خريطة (6) الموارد المائية الجوفية في محافظة كربلاء المقدسة

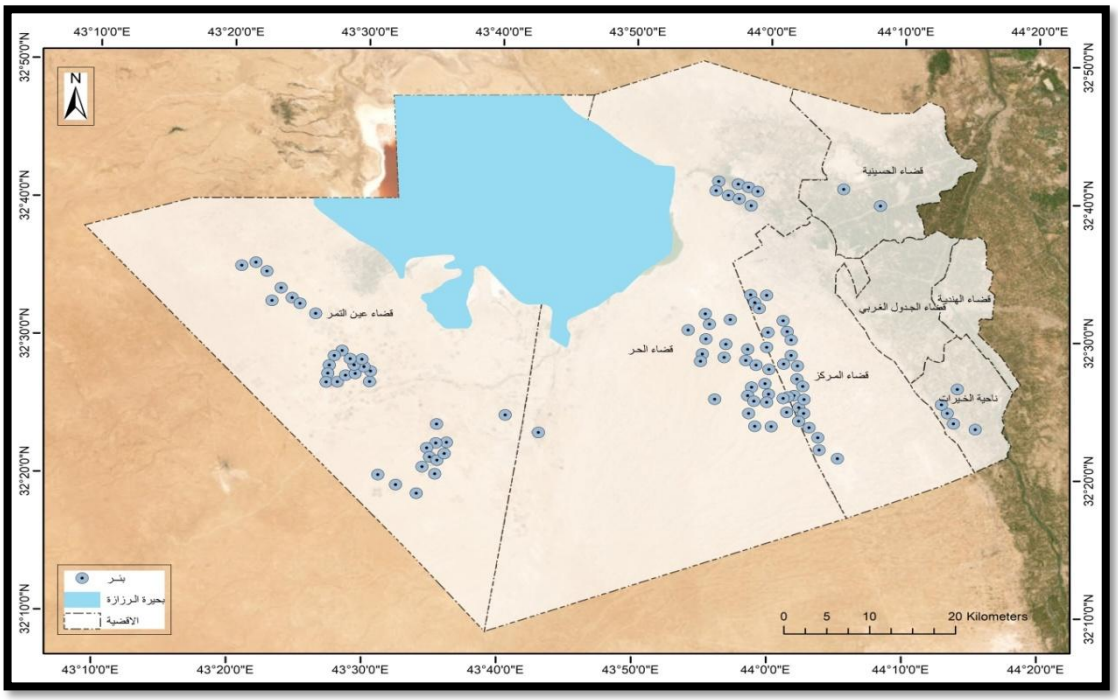

المصدر: بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

من الخريطة في أعلاه يتبين أن محافظة كربلاء تتمتع بمياه جوفية منتشرة في أجزاء واسعة من أراضيها، وهو ما يسهم في التسويق لمواقعها السياحية من خلال تعزيز عدد من الأنواع السياحية، من أهم تلك الأنواع هي السياحة العلاجية، إذ إن المياه الجوفية تخرج على شكل عيون أو آبار، وكثير من هذه العيون والآبار تحتوي على مياه معدنية مفيدة للصحة يمكن الإفادة منها في علاج بعض الأمراض مثل العيون المعدنية في قضاء عين التمر، لذا يقصدها السياح من محافظات وبلدان بعيدة، كما يمكن تعزيز السياحة البيئية من خلال هذه المياه، إذ يفضل كثير من السياح العزلة والهدوء والتخييم بالقرب من هذه العيون والآبار، فضلاً عن ذلك يمكن استثمار هذه المياه في إقامة المزارع السياحية والحدائق العامة، وبهذا يمكن القول إن محافظة كربلاء المقدسة من حيث مواردها المائية تُعد وجهة سياحية مهمة جداً.

المبحث الثاني
تقييم ورؤية مستقبلية لتأثير المقومات الطبيعية
في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة

إن من أهم الخطوات لفهم الواقع المكاني للسياحة في أي مكان في العالم لأجل تسويقه سياحياً هو إجراء التقييم الجغرافي ووضع رؤية مستقبلية له، بما يسهم في تقديم رؤية حقيقية وصورة دقيقة تساعد في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية ليكون التسويق السياحي أكثر تأثيراً وجذباً للسياح، ولأجل أن يكون التقييم الجغرافي والرؤية المستقبلية لتأثير المقومات الطبيعية في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة بشكل مفصَّل سيُقسَّم الموضوع على النحو الآتي:

أولاً: تقييم تأثير المقومات الطبيعية في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة

إن لمقومات الجذب الطبيعية أثراً بارزاً في تحديد الأنواع السياحية التي يمكن أن تنشط في ظلها ومن ثم تحديد فئات السياح تبعاً لذلك، وبهذا تبرز قيمة هذه المقومات في التسويق السياحي بشكل عام، أما في محافظة كربلاء المقدسة فالأمور مختلفة بعض الشيء في هذا الجانب، إذ إن العدد الأكبر من السياح القادمين إلى هذه المحافظة، والذين يصلون إلى ملايين السياح سنوياً، يكون الغرض من زيارتهم لهذه المحافظة لأجل السياحة الدينية، بل قد يكون هذا النوع السياحي هو السبب الأبرز في تنشيط كثير من الأنواع السياحية الأخرى المنتشرة في أرجاء المحافظة، ولأن السياحة الدينية في أي مكان سياحي في العالم قليلة التأثر بالمقومات الطبيعية، إذ إن ما يدفع السائح للقيام بهذا النوع السياحي في معظم الأحيان هي العقيدة التي يؤمن بها، والتي غالباً ما يكون التفكير في الحفاظ عليها وتقويتها من خلال زيارة الأماكن المقدسة أكبر من التفكير في قرب المكان السياحي الديني أو بعده أو في طبيعته الجيولوجية أو في ظروفه المناخية.

وقد أثبتت السنوات السابقة وبشكل قاطع أن الزيارات المليونية ولا سيما الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة لم تتأثر مطلقاً بموقع المحافظة بالنسبة للعالم أو بطبيعتها الجيولوجية أو بالظروف المناخية السائدة فيها خلال أيام الزيارة، ففي عدد من السنوات كان المناخ في هذه الأيام شديد البرودة وفي سنوات أخرى شديد الحرارة، وفي كلا الظرفين المناخيين المتطرفين بقيت أعداد الزائرين والسياح سواء من داخل العراق أو من خارجه كبيرة جداً، وهذا الأمر هو ما يجعل من عملية التسويق للمواقع السياحية الأخرى أسهل مما لو كانت هذه المحافظة خالية من المراقد والأماكن الدينية المهمة، إذ يختصر هذا النوع السياحي جهداً كبيراً وأموالاً طائلة في العملية التسويقية.

ومن الأنواع السياحية التي تتشابه مع السياحة الدينية في ضعف أثر المقومات الطبيعية في جذب السياح هي السياحة العلاجية، فالمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة في محافظة كربلاء المقدسة لا تتأثر بالطبيعة الجيولوجية والظروف المناخية المحيطة بها، خصوصاً وأن درجات الحرارة في الصيف والشتاء على حد سواء تبقى في ضمن الدرجات التي يمكن أن يتأقلم معها السياح المرضى أو القادمين مع المرضى، بل إنهم يمارسون حياتهم ويتنقلون بين أماكن إقامتهم في الفنادق وهذه المؤسسات الصحية في المحافظة بشكل طبيعي، وكذلك الأمر بالنسبة لسياحة المؤتمرات، فالجامعات والمراكز البحثية مستمرة في عقد المؤتمرات والندوات التي يحضرها عدد كبير من السياح العراقيين وغير العراقيين في فصول السنة كلها، دون أن يكون هناك أي عائق طبيعي يمنع من إقامتها بشكل نهائي أو في فصل أو شهر معين، ولهذا فإن موعد عقد هذه المؤتمرات يُحدَّد قبل أشهر من انعقادها، وهو ما يؤكد ضعف أثر العوامل الطبيعية في مثل هذه الأنواع السياحية، ولا تبتعد السياحة الرياضية في محافظة كربلاء المقدسة عن هذين النوعين السياحيين، فالفعاليات والأنشطة الرياضية مستمرة على مدار السنة دون أي أهمية تُذكر للمقومات الطبيعية ولا سيما الظروف المناخية التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير في مكان أو بلد سياحي آخر، ولكن تأثيرها في محافظة كربلاء المقدسة وفي هذه الأنواع السياحية تحديداً لا يكاد يُذكر.

أما الأنواع السياحية الأخرى في المحافظة، فقد تتأثر بعض الشيء بهذه المقومات الطبيعية، ولكن يبقى مدى هذا التأثر دون المستوى الذي يمنع من نشاطها بشكل كامل في فصل معين، وإنما قد يكون العائق لمدة ساعات أو أيام قليلة، كأن يمتنع السياح من الذهاب إلى مواقع الأماكن السياحية الترفيهية مثل بحيرة الرزازة ومدن الألعاب والمنتجعات والمشاتل أو المواقع السياحية التاريخية في الأيام الممطرة أو التي يكون الجوُّ فيها مضطرباً كالرياح الشديدة أو العواصف الترابية، فبزوال هذه الظروف المناخية الطارئة يعود السياح مباشرة لاستكمال برامجهم وجولاتهم السياحية في داخل المحافظة، الأمر الذي يسهم في تسويق المواقع السياحية في المحافظة، كما لا يمكن إغفال مقوم مهم يسهم في نشاط الحركة السياحية في المحافظة ويزيد من تسويق المواقع السياحية فيها والذي يُعد من أهم المقومات الطبيعية المتمثل بالموارد المائية، سواء كانت مياه سطحية أو جوفية، إذ تضيف هذه الموارد رونقاً وجمالاً لأراضي المحافظة من خلال إقامة المنتزهات على ضفافها وتوسيع المساحات الخضراء.

أولاً: الرؤية المستقبلية لتأثير المقومات الطبيعية في تسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة

إن محاولة التأسيس لوضع رؤية مستقبلية لتسويق المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة لا يمكن أن تتخطى المقومات الطبيعية، فعلى إثر هذه المقومات تتحدد طريقة التسويق للمواقع السياحية، ومن أمثلة هذه المقومات الموقع الجغرافي الذي يمكن توظيفه ليكون أداة تسويقية فعَّالة، فبالنسبة إلى محافظة كربلاء المقدسة فإن موقعها الجغرافي المركزي في خارطة العراق يُعد ميزة استراتيجية يمكن استثمارها بشكل كبير في التسويق لمواقعها السياحية، وذلك من خلال تصميم برامج سياحية لا تقتصر على المواقع السياحية في المحافظة فحسب، بل تشمل المواقع السياحية في المحافظات المجاورة لها، خصوصاً البرامج السياحية التي تستهدف المواقع الدينية والتاريخية، إذ تضم محافظات النجف الأشرف وبابل وبغداد والأنبار عدداً كبيراً من المواقع التي يمكن أن تشكّل بمجموعها تجربة سياحية دينية أو تاريخية متكاملة، ومن هنا يمكن استثمار تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في استخدام خرائط سياحية تفاعلية وتوفيرها للسياح ليتبين لهم قرب المواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة من المواقع السياحية في المحافظات المجاورة، وهو ما يكون حافزاً ودافعاً للسياح لتوسيع جولاتهم السياحية.

وعند النظر إلى تنوع مظاهر السطح في محافظة كربلاء المقدسة وما ينتج عن ذلك من أشكال جيولوجية متنوعة يتضح أن هذا التنوع غير مستغل بالشكل المطلوب في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة، إذ توفر مظاهر السطح في أي مكان في العالم أجواءً خيالية ينجذب إليها عدد كبير من السياح، ومظاهر السطح في محافظة كربلاء المقدسة سواء في منطقة السهل الرسوبي في الجهة الشرقية أو منطقة الهضبة الغربية في الجهة الغربية للمحافظة لا تختلف عمّا موجود في العالم، إذ يمكن أن تكون هذه المظاهر بيئة سياحية جاذبة إذا ما قُدّمت وسوّقت بأسلوب ممتع بوصفها جزءاً من بيئة سياحية أكبر تضم المواقع الدينية والتاريخية والثقافية والترفيهية والفكرية، وبهذا يكون الاختلاف في مظاهر السطح في المحافظة فرصة لتنشيط الحركة السياحية فيها وزيادة جذب السياح إليها على اختلاف فئاتهم، فهذا التنوع وخصوصاً في الهضبة الغربية يكون جاذباً لفئات جديدة من السياح مثل العلماء والباحثين وهواة الطبيعة والتصوير، وهو ما يعزز من تسويق المواقع السياحية في هذه المحافظة.

ومن المقومات الجغرافية المهمة أيضاً والتي يمكن استثمارها في التسويق للمواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة مقوم المناخ، فعلى الرغم من المناخ الصحراوي الذي تتصف به المحافظة إلا أنه يمكن استثمار الأشهر المعتدلة في تنظيم برامج وجولات سياحية تشمل المواقع السياحية التاريخية أو الدينية أو غيرها من المواقع التي تقع خارج مدينة كربلاء، والترويج لذلك بوصفها جولات تتلاءم مع السياحة العائلية أو الوفود الرسمية، أما في فصل الصيف فيمكن التركيز على المواقع السياحية التي تقع في داخل مدينة كربلاء أو المواقع السياحية المغلقة والمبرَّدة، كما يمكن إنشاء مراكز أو أماكن استقبال للسياح مهيأة بكل أسباب الراحة بالقرب من المواقع السياحية التي تقع خارج مدينة كربلاء، فضلاً عن أهمية إنشاء المتنزهات والحدائق التي تعمل على تلطيف الأجواء، كذلك يمكن دعم الخدمات السياحية مثل الفنادق والمطاعم بوسائل تسهم في استمرار الطاقة الكهربائية فيها مثل الاستعانة بالطاقة الشمسية، وبهذا تقدم هذه الرؤية طرقاً للإفادة من المناخ أو لتقليل آثاره على السياح في حالة عدم السيطرة عليه، وهو ما يسهل التسويق لمحافظة كربلاء المقدسة بوصفها مكاناً سياحياً مهيأً لاستقبال السياح على مدار العام.

أما مقوم الموارد المائية، فعلى الرغم من أن محافظة كربلاء المقدسة لا تتسم بوصفها محافظة مائية إلا أن ما فيها من الأنهار مثل نهر الحسينية والآبار والمسطحات مثل بحيرة الرزازة تُعد وسيلة تسويقية وعنصراً مهماً في تنشيط الحركة السياحية فيها، إذ يمكن استثمار هذه الموارد في أمور شتّى مثل إنشاء (كورنيش) على ضفاف الأنهار مجهّز بأماكن جلوس للسياح ومواقع للتصوير، كما يمكن الإفادة من الموارد المائية في تنشيط السياحة الترفيهية من خلال إقامة بحيرات اصطناعية بالقرب من المواقع الترفيهية، وكذلك يمكن أن تكون (النافورات) في الشوارع وبالقرب من المواقع السياحية وسيلة لتلطيف الأجواء وعنصراً لجذب السياح، وبهذا تعكس الموارد المائية صورة مشرقة للسياحة في المحافظة وطريقة لتسويق المواقع السياحية فيها.

5. الخاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية في المقومات الطبيعية المؤثرة في التسويق للمواقع السياحية في محافظة كربلاء المقدسة يمكن التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات:

الاستنتاجات:

- إن الموقع الجغرافي الذي تحظى به محافظة كربلاء المقدسة في وسط العالم والعراق يسهم في تسويق مواقعها السياحية.
- إن طبيعة سطح محافظة كربلاء المقدسة المنبسط وشبه المنبسط، وتنوع هذا السطح بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية يُعد ميزة تسويقية يمكن استثمارها في التسويق للمواقع والأنواع السياحية التي تنشط في المحافظة بحسب طبيعة كل جزء من أجزاء سطحها.
- تحظى محافظة كربلاء المقدسة بمناخ يمكن أن يتأقلم معه السياح سواء في الشتاء أو الصيف، وهو ما يسهم في التسويق السياحي لجذب السياح لأنواع سياحية محددة بحسب الظروف المناخية الملائمة.
- على الرغم من الطبيعة الصحراوية الغالبة في محافظة كربلاء المقدسة إلا أنها تتمتع بموارد مائية متنوعة، فهناك الأنهار والجداول في القسم الشرقي ضمن منطقة السهل الرسوبي، وهناك الآبار وعيون المياه في الجانب الغربي ضمن منطقة الهضبة الغربية، فضلاً عن وجود بحيرة الرزازة التي تُعد موقعاً سياحياً جاذباً، وفي كلا المنطقتين يُعد توافر الموارد المائية ميزة سياحية يمكن توظيفها في التسويق للمواقع السياحية في المحافظة.
- إن المقومات الطبيعية في محافظة كربلاء المقدسة لم تقف عائقاً أمام تسويق المواقع السياحية في المحافظة بسبب قلة تأثيرها بشكل عام.

المقترحات:

- استثمار موقع محافظة كربلاء المقدسة في تفعيل سكك الحديد وتوسيع شبكة الطرق التي تربط المحافظة بالمحافظات العراقية الأخرى والدول المجاورة، وضرورة الإسراع بإكمال مطار كربلاء الدولي، لما لهذه الوسائل جميعاً من دور في زيادة الحركة السياحية وتنشيطها وتسويقها.
- استثمار تنوع سطح محافظة كربلاء المقدسة بتنويع البرامج والرحلات السياحية، بما يسهم في تقديم برامج سياحية متكاملة للسياح القادمين للمحافظة.
- إنشاء أماكن استراحة مجهَّزة بنظام التكييف بالقرب من المواقع السياحية التي تقع في خارج مدينة كربلاء، للتخفيف من آثار درجات الحرارة العالية أو الظروف المناخية المتطرفة الطارئة.

- العناية بالموارد المائية واستغلال ضفافها والمناطق المحيطة بها في إقامة نشاطات وفعاليات ومهرجانات متنوعة بما يسهم في تنشيط الحركة السياحية وتسويقها.

6. المراجع

1() الصديق، زهو بو بكر، (2022)، دور نظام المعلومات التسويقية في تطوير نشاط التسويق السياحي –عينة من المرافق السياحية لولاية الوادي-، دراسة في العلوم التجارية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

(2) المغربي، محمد الفاتح محمود بشير، تسويق خدمات السياحة، ط1، دار الجنان، عمان.

(3) قسم الله، محسن محمد، (2017)، تسويق الخدمات السياحية وأثره على تطوير الأداء في المنشآت بالتطبيق على المنشآت السياحية بولاية الخرطوم، المجلة العربية للعلوم ونشر العلوم، المجلد 1، العدد 3، ص67- 84.

(4) قطيشات، ضياء الدين أمجد، (2014)، نظم المعلومات الجغرافية GIS، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان.

(5) الطائي، حميد عبد النبي، (2009)، أصول صناعة السياحة، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

(6) المسعودي، رياض محمد علي، (2013)، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 18، ص103- 126.

(7) العماري، عباس عبد الأمير طه، (2016)، تحليل جغرافي للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، العراق.

(8) الكناني، مالك ناصر عبود، (2018)، المعوقات المناخية السياحية في مدينة كربلاء، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول الموسوم بـــ(تعدد الرؤى مستقبل وحياة)، جامعة ميسان، كلية التربية، العراق.

(9) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2012، جدول 1.

(10) المنكوشي، حسن محمد علي، (2022)، جغرافية مدينة كربلاء بين النشأة والتغيير، ط1، دار كلكامش، بغداد.

(11) المركز، عبد السلام ميلاد، والجنقاوي، رجعة سعيد، (2022)، الموارد الطبيعية والبشرية السياحية بمدينة طرابلس (بليبيا)، مجلة التربوي، العدد 20، ص660- 682.

(12) سعدون، هادي فيصل، (2020)، الأمن السياحي وتطور السياحة في العراق، مجلة دراسات تربوية، العدد 52، ص219- 249.

(13) سعداوي، ماهر حامد، وعبد الهادي، ناصر عبد الستار، (2021)، تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية على الجذب السياحي بمحافظة الداخلية بسلطنة عُمان، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 81، العدد 3، ص511- 592.

(14) السامرائي، مجيد ملوك، (2019)، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارات مواردها، ط1.

(15) الغزي، حميد عبد الله جبارة، (2018)، التخطيط لتنمية واستثمار المواقع السياحية في محافظة ذي قار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق.

(16) حسين، مهدي ناصر، (2021)، العوامل الجغرافية المؤثرة في الحركة السياحية في محافظة النجف، مجلة الآداب، العدد 136، ص431- 448.

(17) خضر، أحمد طلال و جاسم، نشوان محمود، (2024)، معوقات السياحة البيئية في مدينة الموصل- منطقة الغابات السياحية (حالة دراسية)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 8، العدد 1، ص97- 112.

(18) فرج، خولة غريب، (2023)، التحليل المكاني لمراكز المدن في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد 16، ص1333- 1353.

(19) الجميلي، رياض، (2014)، مدينة كربلاء- أنموذج للحواضر الدينية المعاصرة (الدليل التعريفي لمدينة كربلاء المقدسة)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، العراق.

(20) السعدي، عبير مرتضى حميد، (2021)، آلية مقترحة لتنمية السياحة في محافظة كربلاء المقدسة وتطويرها، مجلة السبط، المجلد 7، العدد 1، ص251- 274.

(21) كافي، مصطفى يوسف، وكافي، هبة، (2016)، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، ط1، دار الحامد، عمان.

(22) أبو رحيل، عبد الحسين مدفون، و السلطاني، نورس علي حسين، (2020)، العمليات الجيمورفية الداينميكية المؤثرة في تكوين الأشكال الأرضية في محافظة كربلاء، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 43، ص11- 32.

(23) نصر الدين، هيمن، و ولي علي، خالد، (2024)، الملائمة المكانية للسياحة الشتوية في محافظة السليمانية وسبل تنميتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة مداد الآداب، المجلد 1، ص1104- 1125.

(24) سعد، علي منصور، والجديع، حسين محمد، (2021)، الخصائص المناخية لمدينة طرابلس وأثرها على راحة الإنسان وكفاءة العمل، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول (الاتجاهات الحديثة والمجالات التطبيقية لعلم الجغرافيا)، المجلد 20، ص144- 164.

(25) القرة لوسي، حنان نعمان وسين، (2022)، الأثر البيئي للحزام الأخضر الشمالي والجنوبي في محافظة كربلاء لعام 2021، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد 11، ص617- 640.

(26) العميدي، رزاق حسين هاشم، (2018)، الموارد المائية في محافظة كربلاء، مجلة الباحث، المجلد 20، العدد 1، ص257- 268.

(27) المالكي، عبد الله سالم، (2018)، السياحة البيئية، ط1، دار الوضاح، عمان.

(28) الياسري، وهاب فهد، (2015)، تنمية السياحة البيئية في العراق، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 23، ص11- 32.

المستخلص باللغة الانكليزية

This research deals with the topic of the impact of natural attractions in marketing tourist sites in the Holy Governorate of Karbala using GIS, by studying the extent of the impact of these components in marketing tourist sites in the governorate, and therefore the research aims to indicate the natural attractions that contribute to marketing tourist sites in the governorate by relying on the analytical method using GIS, by highlighting the natural components enjoyed by the Holy Governorate of Karbala that can be an element of attraction for tourists, and a means that can be invested in marketing the tourist sites in the governorate.